# الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م


**إن الغرب المستعمر لا يريد لنا الخير، ولا يريد في المسلمين امرأة كريمة محفوظة كالدرة الثمينة، ولا يريد لها إذا بلغت الكبر أن يجتمع حولها الأبناء والأحفاد يقبّلون يديها ويضعونها موضع الاحترام والتقدير، ولا يريدون من يخفض جناحيه لأبويه ويقول ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾، بل يريدون تحويل نسائنا إلى سلع رخيصة للعرض والمتعة، وإذا ما أصابها شيء من الوهن تُركت، وإذا بلغت الكبر رُميت! يريدون أسرة لا يجمعها جامع، يريدون لنا حياة الأمراض والأوبئة التي غزت بلادهم نتيجة نمط حياتهم البهيمي، يريدون هدم ما بقي في مجتمعاتنا من مظاهر العفة والطهارة حسداً من عند أنفسهم، ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً﴾.**

## اقرأ في هذا العدد:


- السيسي يتمادى في التفريط بمقدرات الكنانة ...٢
- عدن تتحول إلى مدينة اغتيالات "فداءً" لاتفاق الرياض! ...٢
- اجتماع حلف الناتو في لندن والملفات الشائكة ...٣
- ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ دعاة سيداو وقوم سيدنا لوط ...٤
- زيارة رئيس الوزراء حمدوك لأمريكا (مقروءاً مع الدور الأمريكي في السودان) ...٤



/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٤ من ربيع الآخر ١٤٤١هـ / ١١ كانون١/ديسمبر ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٦٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

منترجم

# كيف تتآمر أمريكا على حركة طالبان عبر عملية السلام؟

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير*

بعد توقف قصير لمحادثات السلام الجارية بين أمريكا وحركة طالبان، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية مرةً أخرى استئناف المحادثات مع طالبان. ويقوم المبعوث الأمريكي الخاص للمصالحة في أفغانستان بالتوجه إلى الدوحة في قطر لاستئناف المحادثات مع طالبان رسمياً. وكان اتفاق السلام هذا قد اقترب قبل بضعة أشهر من نقطة محددة إلى أن أعلن ترامب في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩م، في تغريدة له على حسابه على تويتر عن توقف المحادثات مؤقتاً.

منذ بداية المحادثات، كان التحليل المنطقي على الأرض هو أن مثل هذا التوقف كان من المرجح أن يضغط على طالبان، وعاجلاً أو آجلاً ستُستأنف المحادثات. في الواقع، لا تسعى أمريكا إلى تحقيق سلام حقيقي في أفغانستان، لكنها تخطط لمؤامرات ضد حركة طالبان.

من ناحية أخرى، فقدت أمريكا السيطرة على الحرب في أفغانستان، لأن هذه الحرب لم تتسبب بهزيمة عسكرية لأمريكا في أفغانستان فحسب، بل هزت أيضاً مكانتها في الموقف الدولي. لذلك فإن أمريكا تريد أن تمنع فشلها من خلال محادثات السلام من أجل تأمين مصالحهاالسياسية.

تكشف النقاط التالية بوضوح عن الأساليب التي سوف تستخدمها أمريكا للتآمر ضد طالبان:

١- ترى أمريكا والغرب بأسره أن أي اتفاقيات ومعاهدات هي بمثابة فرصة لممارسة الخدع والحيل، في حين يرى الأفغانيون وجميع المسلمين هذه الاتفاقيات كمكاسب من المكان الذي يقفون عليه. وبالتالي، فإن أمريكا لديها نية للعب الحيل، في حين إن طالبان تفكر في صفقة حقيقية وإمكانية للمصالحة.

٢- لأمريكا تاريخ طويل من الخبرة في الدبلوماسية وخبرة واسعة في تداول المفاوضات، بخلاف طالبان التي ليست لديها أية خبرة في المفاوضات السياسية ولم تكتسب ما يكفي من الثقافة في هذا المجال.

٣- القوة الحقيقية لطالبان تكمن في الجانب العسكري والقتال لأن مقاتليها يحملون العقيدة الإسلامية التي ترسخت عندهم من تصديهم للقوات الأمريكية. لذا، فإن سر نجاح طالبان على الأرض هو جهادها ضد أمريكا. ولهذا السبب، فإن معظم الناس يساندونهم. إنّ أمريكا، من خلال إدراكها لهذه الحقيقة، تحاول إضعاف القوة العسكرية لطالبان. ولأن أمريكا لم تكن قادرة على القيام بذلك باستخدام الضغط العسكري، فهي تنوي الآن تحقيق أهدافها من خلال الوسائل السياسية. لذلك، إذا قامت طالبان بإبرام الاتفاقية مع أمريكا، فإن شعبيتها ستنخفض بشكل غير مستغرب بين الناس مما سيؤثر سلباً على قوة طالبان العسكرية أيضاً.

٤- عادة ما يتلاعب الدبلوماسيون الأمريكيون بالكلمات عند وضع مسودة الاتفاقية لأن نواياهم الخبيثة هي وضع كلمات وعبارات غامضة في الاتفاقية من شأنها أن تؤدي إلى اختلاف فهم النص، بحيث يستغلونها لمصلحتهم في المستقبل.

٥- أكدت أمريكا من خلال مسودة الاتفاق على أنها ستنهي وجودها العسكري والاستخباراتي في أفغانستان، لكن معظم المسؤولين العسكريين الأمريكيين، بمن فيهم ترامب، قد تحدثوا مراراً وتكراراً بأنهم سيؤمنون وجودهم العسكري والاستخباراتي في أفغانستان حتى لو تمّت تسوية الاتفاق. وإذا قاموا بتأمين وجودهم العسكري والاستخباراتي في أفغانستان، فسوف يفقد الأفغان ثقتهم بحركة طالبان التي من خلالها سيعطي الأمريكيون للأفغان الانطباع بأن طالبان اعترفت سرّاً بوجود الجيش أو المخابرات الأمريكية في أفغانستان.

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

# التحركات الشعبية في العراق ولبنان وإيران

## من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

**السؤال:** نعلم بأن التحركات الشعبية في العراق ولبنان وإيران بدأت عفوية كما جاء في الخطوط العريضة في ٢٠١٩/١١/٥م، فهل ما زالت كذلك؟ وهل من أدوار أوروبية في هذه البلدان الثلاثة التي تعدّ فيها أمريكا صاحبة النفوذ؟ وهل الأوضاع في هذه الدول الثلاث ستبقى كما هي، أو أن أمريكا بصدد تغيير هؤلاء العملاء أو بعضهم تغييراً عادياً أو عبر الجيش كما صنعت في مصر والسودان؟ وجزاك الله خيراً.

**الجواب:** لكي يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض إلى حد ما الأمور التالية:

أولاً: أسباب الاحتجاجات ودوافعها:

نعم لقد بدأت الاحتجاجات عفوياً في الدول الثلاث، ودوافعها باختصار على النحو التالي:

١- **احتجاجات العراق:** اندلعت الاحتجاجات الشعبية في العراق أوائل تشرين أول ٢٠١٩م على شكل مظاهرات واعتصامات تطورت إلى إغلاق جسور في بغداد وطرق رئيسية أخرى، وكان ذلك احتجاجاً على تردّي الأوضاع الاقتصادية للبلد، واستشراء الفساد الإداري والمالي في الأجهزة الحكومية وتفشي البطالة، وقد بدأت بشكل عفوي بعد أن طفح الكيل وضاق عيش الناس... فلا استطاع النظام حل مسألة الكهرباء عبر ١٦ عاماً من عمر النظام، ولا توفير فرص عمل للشباب والخريجين، ولا سد رمق الناس رغم الثروة النفطية الهائلة... ومن ثم انفجرت الاحتجاجات وراح ضحيتها قرابة ٣٥٠ شخصاً يضاف إليهم آلاف الجرحى والمعتقلين، وأحرقت مكاتب لأحزاب مشاركة في الحكومة موالية لإيران، ثم إضرام النار في محيط القنصلية الإيرانية في كربلاء في ٢٠١٩/١١/٤م ورشقها بالحجارة والمطالبة بإخراجها من المدينة، وإحراق القنصلية الإيرانية بالنجف في ٢٠١٩/١١/٢٧م... وأكثر ما أصاب الحكومة العراقية بالدوار والذهول أن هذه الاحتجاجات قد عمت مدن بغداد والناصرية وكربلاء والنجف وغيرها من مدن الجنوب، تلك المناطق التي يعدُّها النظام مناطق ثقله الشعبي، ومن شدة تأثيرها لم يستطع عبد المهدي الاستمرار بالتشبث بالحكم فاستقال في ٢٠١٩/١١/٣٠م وصادق البرلمان على الاستقالة في ٢٠١٩/١٢/١م.

٢- **احتجاجات لبنان:** لقد لامس الوضع الاقتصادي في لبنان حافة الانهيار الكامل أو كاد! فقد (بلغ الدين العام اللبناني مطلع ٢٠١٩ "٨٥,٣٢ مليار دولار" العربي الجديد ٢٠١٩/٣/١٥م)، وهذا دين كبير يستهلك الربا المدفوع عنه نحو نصف إيرادات الدولة في لبنان، (وتبلغ نسبة ديون البلاد إلى الناتج المحلي الإجمالي ١٥٢ في المئة، ويلتهم الربا على الديون نصف إيرادات الدولة تقريبا، بي بي سي ٢٠١٩/١٠/٢٨م)، وهذه الجرائم الرأسمالية قد خلفت (نسبة عالية من البطالة في لبنان تقدر بـ٣٧ في المئة لمن هم دون ٣٥ عاماً... بي بي سي ٢٠١٩/١١/٢٦م). وأمام هذا الخراب في الاقتصاد الذي أورثته الطبقة السياسية للشعب فإن شرارة "ضريبة الواتس آب" في ٢٠١٩/١٠/١٧م قد أشعلت الشارع في لبنان، وإضرام النار بمكاتب لنواب خاصة بجنوب لبنان والتهبت بيروت والنبطية وصور، فخرجت المظاهرات العارمة... ثم سرعان ما تحولت إلى المطالبة باستقالة الحكومة، بل وبتغيير النخبة السياسية برمتها في لبنان... وبالعقلية الأمنية التي تستقي منها الدولة وأتباعها في لبنان، فقد حاول أنصار حزب إيران تخويف المتظاهرين يومي ٢٤ و٢٥/١٠/٢٠١٩م باقتحام ساحات الاعتصام، ثم عاود أنصار حزب إيران وحركة أمل الكرة في بيروت مرة أخرى!

٣- **احتجاجات إيران:** لم يكن النظام الإيراني بأفضل حالاً من دول محوره - العراق ولبنان وقبلهما سوريا - فهو يفتقد إلى النظرة الرعوية في حكم البلاد ما جعل

..... التتمة على الصفحة ٣

## إذعانُ حكومة عبد المهدي لمطالب الشعب العادلة هي بدايةُ النهاية لعهد المفسدين

تعقيبا على استقالة رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية العراق: أن أمر المفسدين لم ينته بعد، ولا يزال الطريق طويلا وشاقا قبل استسلامهم أمام الشباب المنتفضين، وأضاف البيان: إن الشعور بالقلق هو سيد الموقف، فربما تؤدي استقالة الحكومة لمزيد من سفك الدماء، إذا نظرنا لحجم الخسائر التي سيمنى بها رموز السلطة بتركهم لدفة الحكم وما تعنيه من (مغانم). وشدد البيان على: أن انتصار شعب العراق، وغيره من شعوب المنطقة على الزمر الطاغوتية الحاكمة، لن يحل أزمات الأمة، ولن يجلب السعادة أو يحقق الأماني المنشودة استبدالُ أنظمة ديمقراطية ظالمة والإتيان بأخرى من صنفها من ذوات العقيدة الرأسمالية التي تقضي بتحكيم شرع البشر، وتقصي شرع رب البشر. وختم البيان بالقول: ها هي أمم الأرض المستظلة بخدعة الديمقراطية، هل نجحت في تحقيق أهدافها بعيدا عن شبح القهر والاستغلال بأبشع صوره؟ فإذاً لا بد لبلوغ سعادة الدنيا والآخرة من العودة لحكم الله العليم الخبير، وما سواه تيه وضلال.

# قمة الخيانة هي منع فعاليات تدعو المسلمين لنصرة غزة وتحرير فلسطين

تحت عنوان: "ثورة تونس منطلق لنصرة غزة وتحرير فلسطين" نظم شباب حزب التحرير ومناصروهم في ولاية تونس، يومي الجمعة والسبت ٢٩ و٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩م وقفة بمدينة الحمامات، ومعرض صور بالمروج في تونس العاصمة، وذلك بعد إعلام وموافقة السلطة المحلية، إلا أن المنظمين لهذه الأنشطة فوجئوا بقوات الأمن تقتحم المكان وتمنع الأنشطة في سابقة تذكرنا بجلاوزة الطاغية بن علي وزبانيته. وعلى إثر هذه الجريمة النكراء أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس يوم الأحد الرابع من ربيع الآخر ١٤٤١هـ، الموافق ٠١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩م، بيانا صحفيا قال فيه: "قمة الخيانة هي أن يستقبل حكامنا علوج كيان يهود، فيؤمنون لهم الحماية والرعاية ليؤدوا طقوسهم الدينية في جزيرة جربة بعد تحويلها إلى ثكنة عسكرية وأمنية، وبالمقابل يُمنع أهلنا في تونس الثورة من نصرة إخوانهم في غزة وفلسطين". وتساءل البيان: "فلمصلحة من تُمنع هذه النشاطات؟! وهل دعوة شباب حزب التحرير لتحريك الجيوش، نصرة لفلسطين والأقصى الأسير تقض مضجع حكامنا أم مضجع كيان يهود؟!" كما تساءل البيان مستهجنا هذه الجريمة النكراء قائلا: "أيسمح في بلد الزيتونة والقيروان لمن يدعو إلى المثلية وإلى اتفاقية سيداو وسلخ الشعب عن هويته الإسلامية، ويمنع من يدعو المسلمين لتطبيق الإسلام وتحرير المقدسات؟! لا جرم أن فاعله يستحق الخزي في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة". وذكّر البيان أن منع العمل السياسي الذي أساسه الإسلام هو جريمة ما بعدها جريمة، فكيف إذا كان هذا المنع هو لعمل سياسي يستنهض المسلمين وجيوشهم لنصرة أهل غزة أمام جرائم يهود، ويستحثهم لتحرير الأرض المباركة فلسطين وتطهيرها من يهود الأنجاس إخوان القردة والخنازير، فقال: "إن منع العمل السياسي على أساس الإسلام يعتبر جريمة ما بعدها جريمة، فما بالكم إذا كان المنع يتعلق بدعوة المسلمين وجيوشهم لنصرة غزة أمام اعتداءات يهود، وتحرير فلسطين والأقصى الأسير من الكيان الغاصب، إنها بلا شك أم الجرائم. وإذا كان التطبيع مع كيان يهود يعتبر خيانة عظمى، فكيف نسمي من يستقبل علوج كيان يهود ويمنع نصرة غزة وتحرير الأقصى؟" ثم أكد البيان أن منع شباب حزب التحرير من تذكير الأمة الإسلامية عامة وأهل القوة والمنعة فيها وفي مقدمتهم الجيوش، بما أوجبه الله سبحانه وتعالى عليهم من نصرة غزة وتحرير الأرض المباركة مسرى رسول الله ﷺ هو وصمة عار على جبين مرتكبي هذه الجريمة، فقال: "إن هذا المنع لن يثني شباب حزب التحرير عن غدٍّ الخطا لاستنهاض المسلمين وجيوشهم لتحرير فلسطين، أما ما فعله جلاوزة النظام فهو وصمة عار تضاف لسجل الحكام الذين تاجروا بقضية فلسطين وتخوين التطبيع". هذا واختتم البيان مذكرا بحقيقة يهود الخبيثة التي ينطق بها واقعهم، وسطرها القرآن الكريم في قوله تبارك وتعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾.

raya_no_264.indd 1 09.12.2019 12:51:48

نظرات سياسية

# السيسي يتمادى في التفريط بمقدرات الكنانة

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

لم يفق المصريون بعد من الإخفاقات التي تسبب بها رئيسهم عبد الفتاح السيسي حول ملف سد النهضة الذي يهدد شريان حياتهم الوحيد وهو نهر النيل، حتى تسبب بسياساته المتخبطة في خسارة ٧ آلاف كم٢ من مياه بلاده الاقتصادية لحساب اليونان، رغم توصيات وزارة الخارجية المصرية برفض المقترح اليوناني حول تعيين الحدود البحرية بينهما، وتلاعب أثينا بحقوق مصر في غاز شرق المتوسط، فإن الرئيس المصري يصر على إتمام الاتفاقية، وفق وثائق رسمية كشفتها الجزيرة على موقعها في ٢٠١٩/١٢/٤م.

يبدو وكأن السيسي قد آلى على نفسه ألا يترك حكم مصر وقد بقي لشعبها من مواردها شيء! فما بين مباع أو مرهون أو متنازل عنه لأعداء الأمة طوعا، أو ربما هذا هو الدور الذي كلفه به السادة في البيت الأبيض ولهذا أبقوا عليه حتى الآن طالما يمنحهم ما يريدون من ثروات الكنانة دون ثمن ودون عناء، فضلا عن اتفاقيات إعادة ترسيم الحدود تلك والتي تهب الثروة ومنابعها للغرب جملة واحدة ولا تبقي لأهل مصر منها حتى الفتات الذي قد يلقى إليهم. كما أن المستفيد الأكبر منها هو كيان يهود الغاصب، ففوق ما أصبح ينهبه من ثروات الأمة بمثل هذه الاتفاقيات فإن سياسة الأمر الواقع وليس القانون الدولي هي من ستخول للكيان المغتصب لعب دور مهم في الطاقة مستقبلا، إقليميا ودوليا، على حساب الأمة بكياناتها العميلة للغرب، وفوق هذا فإن هذه الاتفاقيات سواء في البحر المتوسط أو الأحمر، والتي بمقتضاها تسلم آل سعود إدارة جزيرتي تيران وصنافير، فصار المضيق بينهما مياهاً دولية يحق لكيان يهود أن يتحرك فيها رغماً عن النظامين وفقا للقوانين الدولية، ويستطيع كيان يهود بعد هذه الاتفاقيات أن يمرر أنابيب الغاز بينه وبين اليونان دون المرور في المياه المصرية، أي سيصبح كيان يهود هو المركز الإقليمي للطاقة حقيقة وليس مصر كما يزعم السيسي، ناهيك عما في تلك الاتفاقيات من إقرار بوجود كيان يهود ومحاولات دمجه مع الشعوب الرافضة له ولوجوده أصلا، بدعوى المصلحة والمنفعة المرتبطة بالكيان نفسه وكونه ربما يُعَدّ ليكون متحكما في الطاقة في المنطقة.

حقيقة واقع هذا النظام وأدواته أنهم مجرد أجراء لدى الغرب الكافر صنعهم على عينه ووضعهم على عروش بلادنا لرعاية مصالحه وتمكينه من ثرواتها وخيراتها، فلا عجب فيما يفعله السيسي، بل العجب في صمت المخلصين من أبناء الكنانة وخاصة الجيش، وهم يرون هذا التفريط بثرواتهم أمام أعينهم وبرعايتهم وحمايتهم وبجعل سلاحهم أداة قمع لكل صوت معترض من أهل الكنانة على قرارات رأس النظام الكارثية!

إن كل تلك الاتفاقيات وما نتج عنها أو سبقها من تفريط في ثروات مصر كلها وما تفرع عنها، باطل لا يجوز إقراره ولا يلزم أهل مصر حال اقتلاع هذا النظام، بل لا يجوز إقرارها ولا العمل بها أصلا؛ فكيان يهود كيان غاصب لأرض الأمة لا يجوز أن يكون بيننا وبينه غير حالة الحرب حتى يُقتلع من بلادنا اقتلاعا، وثروات الأمة ليست ملكا للحكام ليوزعوها يمنة ويسرى وليهبوها للغرب مقابل بقاء عروشهم التي نخر فيها السوس، بل هي ملك للأمة وواجب الدولة هو أن تحفظها للناس، ولا سبيل لذلك إلا بمشروع حضاري جديد ينسجم مع عقيدة الأمة ويوقف سيل النهب لثرواتها قبل أن يعمل على إعادة ما نهبه الغرب منها.

إن المشروع الحضاري الوحيد القادر على ذلك إنما هو مشروع الإسلام الذي يحمله لكم حزب التحرير؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وما فيه من أحكام شرعية ملزمة للحاكم والرعية، تمنع تملك الغرب لمنابع الثروة في بلاد المسلمين وتوجب إخراجهم منها، ولهذا فلن تكون بينها وبين كيان يهود هدن ولا مفاوضات ولا معاهدات بل ستطهر فلسطين منهم، إلا أن هذا المشروع يحتاج لنصرة صادقة من المخلصين في جيش الكنانة الساخطين على أفعال هذا النظام ورأسه وأدواته، الراغبين حقا في نهضة حقيقية لمصر تعود بالخير عليها وعلى أهلها، وعلى هؤلاء أن يعوا على ما يحمله ويقدمه حزب التحرير؛ ففيه ما يرجون من خير وبه وحده تعالج كل مشكلات مصر في كل المجالات، الاقتصادية والسياسية وحتى التعليم والصحة والأمن، فكلها يضمنها الإسلام ووضع لها أحكاما تبين كيفية التعامل معها وكيفية رعاية الناس من خلالها بما يضمن لهم جميع حقوقهم مسلمين وغير مسلمين، ويبينها لهم كاملة ويوجب عليهم محاسبة الحكام على تقصيرهم أو إساءتهم تطبيق الإسلام أو تقصيرهم في أداء حقوق الناس حتى تضمن عدلهم على رعاياهم بغض النظر عن دينهم ولونهم وعرقهم.

أيها المخلصون في جيش الكنانة! قديما وقف قطز بين أمراء جنده لا يحثهم على التخلي عن مال حرام أعطي لهم على سبيل الرشوة ليصمتوا عن جرم الحكام، بل يحثهم على الإنفاق من مالهم الحلال في سبيل الله بعد أن سبقهم لذلك وذكرهم بالله قائلا: "من للإسلام إن لم يكن نحن؟"، وإننا نذكركم بالله الذي سنقف وإياكم بين يديه مهما طال بنا الأجل، ولن تنفعكم أموال النظام التي يهبكم ولا المشاريع التي يخصكم بها لتصمتوا عن جرمه في حق أمتكم، بل هي رشوة ستكتوون بها في نار جهنم إن لم تلفظوها وتتبرؤوا لله منها ومن هذا النظام وتنصروا دينكم والعاملين لإقامة الدولة التي تطبقه على الناس وتحمله للعالم رسالة هدى ونور... فمن للإسلام إن لم يكن أنتم، ومن ينصره غيركم، ومن يعز دينه سواكم؟! انصروا الله ينصركم ويكتب لكم العزة والكرامة في الدنيا والآخرة وتكون بكم دولة العز الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، اللهم عجل بها واجعلنا من جنودها وشهودها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

## الدولة نفسها بنظام الكفر الذي تطبقه هي التي تقف وراء الابتعاد عن الدين في تركيا

انعقد المجلس الأعلى لرئاسة الشؤون الدينية في أنقرة بين ٢٥ و٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، ودارت النقاشات بهدف تحديد استراتيجيته الجديدة، واختتمت الشورى السادسة أعمالها بمشاركة الرئيس أردوغان، وتلاوة البيان الختامي الذي ورد فيه: أن تسارع التغيير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ولَّد ثقافة لا تبالي بالقيم والمعتقدات الدينية. وفي هذا الإطار جرى التأكيد على ما يلزم عمله في مواجهة التغيير الذي يفسد الأفراد والمجتمع. بهذا الخصوص أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا على حقيقة أن الدولة نفسها، ونظام الكفر الذي تطبقه؛ تقف وراء الابتعاد عن الدين. لافتا إلى: أن الدولة هي التي قامت بتطوير فهم ديني يناسب نظامها العلماني، منذ إلغائها الخلافة عام ١٩٢٤م، وتأسيسها رئاسة الشؤون الدينية لتقوم بتقديم خدماتها المزعومة "دون المساس بنظام الكفر القائم أو حتى التفكير بتغييره". مبينا: أنه لا يمكن العيش وفق الدين أو الدفاع عنه في النظام العلماني أبداً. ورئاسة الشؤون الدينية التي ترى الإسلام عبارة عن عبادات، تبدد الجهود المخلصة لأبناء الأمة، وتزيد من ضياع الوقت، والخدمات التي تقدمها، ونتائج ذلك كله؛ واضحة للعيان. ينبغي على رئاسة الشؤون الدينية والعلماء أصحاب الفهم الصحيح للإسلام من أبناء الأمة على حد سواء؛ إدراك أن أصل الإفساد في الأمة والمجتمع هم الحكام والعلماء، وأن يتلبسوا بالدعوة إلى التغيير الجذري، واقتلاع جذور أنظمة الكفر من البلاد في سبيل استئناف الحياة الإسلامية، وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وأن يدركوا أنه بغير ذلك لا سبيل إلى وضع حد لعملية الهدم والفساد القائمة.

# عدن تتحول إلى مدينة اغتيالات "فداءً" لاتفاق الرياض!

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب – اليمن

دارت طاحونة الاغتيالات في مدينة عدن من جديد، وفي ظرف أسبوع واحد وصل عدد الضحايا إلى إحدى عشرة ضحية بين ضابط وجندي. (قناة بلقيس الفضائية). ولا زالت الطاحونة تدور يوميا، لتمسي عدن كل ليلة على اغتيال جديد، يصعب معه تعداد الضحايا، دون أن تتبنى أي جهة هذه العمليات الغادرة التي تمس أبناء جنوب اليمن التابعين لما يسمى شرعية عبد ربه هادي، وأحيانا أخرى يكون ضحاياها من الطرف الآخر التابع لما يسمى المجلس الانتقالي، بينما اللجنة الأمنية السعودية المشرفة على تطبيق اتفاق الرياض لا يتعدى دورها إحصاء القتلى من الطرفين!

إن اتفاق الرياض جاء لإيجاد التهدئة بين طرفي النزاع: شرعية هادي المدعومة من بريطانيا مباشرة، والمجلس الانتقالي لقيط الإمارات التي كانت مسيطرة على مدن جنوب اليمن ومنها عدن، وكانت المناوشات السياسية والعسكرية بين الطرفين مستمرة إلى أن تدخلت السعودية قائدة ما يسمى التحالف لمساندة الشرعية، وقامت بجمع الطرفين في الرياض وسط هالة إعلامية كبيرة هللت فيها الرياض للإنجاز الذي حققه ابن سلمان في (إجبار) طرفي النزاع على التوقيع على اتفاق الرياض الذي يجعل المجلس الانتقالي ضمن شرعية هادي وليس متمردا عليها، وباركت أمريكا ذلك الاتفاق، وقال عنه ابن سلمان إنه يقود إلى الحل السياسي الشامل في اليمن، وتوقع الناس تطبيع الحياة في عدن وعودة الحكومة في تشكيلها الجديد، إلا أن شيئاً من ذلك لم يحدث. بل أضحت عدن اليوم مدينة الاغتيالات وأصبح الناس يمسون ويصبحون على خبر اغتيال جديد، القاتل والمقتول من أهالي عدن أنفسهم!

ولا شك أن هذه الاغتيالات تتحمل مسئوليتها السعودية صاحبة اللجنة الأمنية المشرفة على تطبيق اتفاق الرياض، والتي أدخلت قوات لافتةً للنظر إلى عدن، بعد انسحاب القوات الإماراتية منها، ولهذا فإن من يقوم بالاغتيالات هدفه إعاقة تطبيق اتفاق الرياض أو على الأقل وضع العراقيل أمام السعودية في تطبيقه. وبما أن الضحايا هم من الطرفين فيبدو أن كلا الطرفين متورط في القيام بعمليات الاغتيال تلك، وذلك من أجل عرقلة السعودية عن تطبيق بنود اتفاق الرياض الذي يجعل للسعودية الإشراف على حكومة هادي نفسها، بل ويجعل للسعودية الإشراف على وفود المفاوضات السياسية مع الحوثيين، وهذا يفسر تهليل السعودية للاتفاق ومباركة ترامب له.

إلا أن أتباع الإنجليز من شرعية عبد ربه هادي ولقطاء الإمارات لا يريدون أن يكون الأمر سهلا للرياض، فلجأوا إلى أساليب الاغتيالات والتوتر الأمني لعرقلة السعودية ومن خلفها أمريكا عن تنفيذ اتفاق الرياض، وبهذا تمت عرقلة أمريكا عن فرض الحل السياسي الذي يجعل الحوثيين جزءاً من السلطة في اليمن، كما صرح بذلك المسئول السعودي في وزارة الخارجية عادل الجبير: "الحوثيون سيكونون جزءاً من السلطة في اليمن".

وعلى هذا الأساس باتت المحادثات بين السعودية والحوثيين اليوم علنية وليست سرية، ويبدو أن هناك اتفاقا بين الطرفين ينتظر إخراجه إلى العلن، إلا أن عرقلة أتباع الإنجليز في عدن لاتفاق الرياض أعاق السعودية ومن خلفها أمريكا عن تنفيذ خطتها.

والمحزن في هذا كله أن الغرب يخطط لتأمين مصالحه في بلادنا، ونحن بأبنائنا ننفذ ذلك لهم ولو بسفك دمائنا "فداءً" لذلك!!!

يا أهل اليمن! إن حل الأزمة اليمنية هو بالوقف الفوري للقتال، وإخراج الغرب وأتباعه من القضية، وإنزال الأحكام الشرعية التي أتت بها العقيدة الإسلامية لحل الإشكال بين الإخوة، وبهذا تحقن الدماء وتصان الثروات وتحفظ الكرامة ويرضى عنا الخالق سبحانه في علاه بتطبيق أحكام رسالته بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة تحقيقا لبشرى نبيه عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم ■

## كتلة الوعي في جامعات فلسطين تنظم عدة وقفات لبيان حقيقة القانون الدولي

نظمت كتلة الوعي في كل من جامعة بيرزيت والخليل والبولتيكنك والقدس عدة وقفات وزعت خلالها آلاف المنشورات حول حقيقة القانون الدولي القائم في العالم اليوم وخطورة بل جريمة المراهنة عليه. إذ تم توضيح المقصود بالقانون الدولي، وهو مجموعة القواعد التي تنظم العلاقات بين الدول في حالة الحرب والسلم. وبمعنى آخر، إن القانون الدولي، وما يتبعه من مؤسسات دولية، ما هو إلا تعبير عن مصالح الدول الكبرى؛ لذلك فإن المراهنة على القانون الدولي ومؤسساته في إنصاف المظلومين ضرب من الخيال.

وتمت إثارة مجموعة من التساؤلات من خلال رفع يافطات كتب عليها:

- أليس القانون الدولي هو من سمح باحتلال العراق وأفغانستان؟!
- أليس القانون الدولي هو أس الداء والبلاء في قضية فلسطين؟!
- لماذا الاستغراب من تصريح ترامب بأن المستوطنات لا تخالف القانون الدولي... أليس القانون الدولي هو من يقر بشرعية دولة يهود؟!

## ترامب يتفاخر: حكام آل سعود يدفعون تكاليف احتلال بلادهم

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أن السعودية تغطي بالكامل الإنفاق لنقل أمريكا قوات عسكرية إضافية إلى المملكة بعد هجوم "أرامكو". وأوضح ترامب في مؤتمر صحفي عقده مع الأمين العام للناتو، ينس ستولتنبيرغ، على هامش اجتماعات قمة الحلف في لندن، أن ذلك "سابقة هي الأولى من نوعها". وأضاف ترامب، مخاطبا الصحفيين: "لم تسمعوا أي شيء مماثل أبدا، لم تسمعوا في حياتكم أننا ننقل قوات عسكرية إلى دولة أخرى ولا ندفع شيئا". وتابع ترامب: "وكما رأيتم نقلنا إلى البلاد مجموعة من القوات، وهم يدفعون لنا مليارات الدولارات، وهم سعداء بذلك". وقد عقب على ذلك المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه جاء فيه: نعم هي سابقة من نوعها كما قال المجرم ترامب أن يدفع العملاء الأقنان تكاليف احتلال بلادهم وتسخيرها لخدمة المحتل، فأمريكا ما أرسلت القوات إلى جزيرة العرب إلا لحفظ مصالحها البترولية والاستعمارية، وللحفاظ على نفوذها في السعودية، ولاستغلال القوات عند الحاجة إليها بشكل سريع في محيط بدأ يغلي ويتحضر للتغيير، ولم يكن حفظ أمن السعودية أو مصالحها غاية عند أمريكا أو أي دولة استعمارية أخرى، فكيف يمكن مثلا أن تكون القوات الأمريكية لحماية السعودية من إيران أو الحوثيين وكلهم يخدمون مصالح أمريكا؟! فحق للمجرم ترامب أن يتفاخر بأنه قد دفّع حكام السعودية الأقنان تكاليف استعمار بلادهم، وحق لنا أن نصل الليل بالنهار لنريح الأمة من هؤلاء الحكام، وننصب بدلا منهم خليفة يحكمنا بشرع الله ويعيد صون الكرامة والحرمات والديار، ويحفظ على البلاد أمنها وأموالها وخيرها.

## تتمة: التحركات الشعبية في العراق ولبنان وإيران

الحرس الثوري يسيطر على قطاعات واسعة من الاقتصاد الإيراني، ويُهمِّش المناطق غير الفارسية في الأطراف ما أوجد حزاماً من مدن البؤس في أطراف الدولة، ووضعاً اقتصادياً على وشك الانفجار في المركز والأطراف على حدٍ سواء، وقد كان مخجلاً للنظام الذي يتبجح بالبرنامج النووي والصواريخ أن تندلع فيه الاحتجاجات الشعبية بسبب نقص البنزين! ذلك النقص الناجم عن قلة مصافي التكرير، وهي صناعة غير معقدة للدول التي ترعى شؤون شعبها كما يجب... ثم على الرغم من زيادة استهلاك البنزين في إيران بنسبة تقارب ٤٠٪ منذ ٢٠١٧م وفشل تشغيل مصفاة في محافظة هرمزجان، إلا أن الكثير من البنزين تقوم عصابات ليس صعباً على الدولة معرفتها بتهريب البنزين إلى الخارج نظراً لفارق السعر، وهذا مظهر آخر من مظاهر فشل الدولة في إدارة أحد أهم الموارد الحيوية فيها "النفط"! ومن ثم قامت الدولة برفع سعر البنزين ٣٠٠٪ فاندلعت الاحتجاجات في ٢٠١٩/١١/١٥م في طهران وعشرات المدن الإيرانية الأخرى، وقد اشتدت الاحتجاجات حيث تم فيها إضرام النار في بنوك، ومهاجمة حوزات إيرانية، ومكاتب أمنية وحكومية، وقد قامت الحكومة بقطع الإنترنت لمنع تواصل المحتجين، ولجأ النظام إلى أعلى مستوى من مستويات العنف في التعامل مع هذه الحركة الاحتجاجية وقمعها بالحديد والنار، (في وقت تواصل قوات الأمن الإيرانية حملاتها القمعية ضد المتظاهرين، أكدت المعارضة الإيرانية، في ٢٣ "نوفمبر" تشرين الثاني أن حصيلة قتلى الاحتجاجات تجاوزت ٣٠٠ قتيل وثقت أسماء ٩٩ منهم، وأن عدد الجرحى تجاوز ٤٠٠٠ جريح، كما زاد عدد المعتقلين عن ١٠ آلاف شخص، وأشارت أيضاً إلى أن الحرس الثوري سحب جثامين قتلى من المستشفيات إلى جهة مجهولة. إندبندنت عربية ٢٠١٩/١١/٢٤م).

ثانياً: هل ما زالت الاحتجاجات عفوية دون تدخلات أوروبية؟

لقد حاولت أوروبا استغلال الاحتجاجات... ولكنها لم تكن فاعلة أو مؤثرة في اختراق النفوذ الأمريكي في البلدان الثلاثة، وبيان ذلك:

١- **محاولات أوروبا في العراق:** كما ذكرنا آنفاً فإن الاحتجاجات في العراق وبخاصة المناطق الجنوبية، كانت احتجاجات متصاعدة، ومركزة في المناطق الشيعية، ولا يُستبعد أن تكون أوروبا، وبخاصة بريطانيا، قد حاولت استغلال تلك الاحتجاجات، ومع أنه لم تظهر أدلة يعتمد عليها حول وجود تدخل بريطاني في الاحتجاجات إلا أن إيران كانت تحسب لهذا الأمر حساباً، بل ويُشكل لها هاجساً لدرجة أن خطيب جمعة طهران محمد علي موحدي كرما قال خلال الخطبة، واصفاً المتظاهرين العراقيين (بأنهم "شيعة الإنجليز"، وأضاف "بعض الجماعات المنحرفة التي نَصفها بـشيعة الإنجليز تسللت إلى صفوف الشعب العراقي..." إيران إنترناشيونال ٢٠١٩/١١/١م). وكانت مقولته تلك عبارة عن تخوف المسئولين الإيرانيين من أن تستغل بريطانيا تحركات الناس، هذا بالإضافة إلى محاولة إيران تهديد المحتجين باتهامهم بالعمالة للإنجليز، وخاصة أن موقف بريطانيا يكاد يكون صريحاً في دعم الاحتجاجات (وقالت السفارة البريطانية على صفحتها الرسمية على "تويتر"، إن "التظاهرات السلمية هي حق من حقوق الشعب العراقي" وأضاف: "العنف ضد المتظاهرين هو أمر غير مقبول"... "دعواتنا للجرحى وعائلات الذين فقدوا أرواحهم في التظاهرات". وكالة سبوتنيك الروسية ٢٠١٩/١١/٥م)، وهو الموقف ذاته الذي كان قد أعرب عنه وزير الدولة البريطاني أندرو موريسون كما نقله عنه موقع العين الإخبارية ٢٠١٩/١٠/٢٧م.

٢- **محاولات أوروبا في لبنان:** معروف أن لبنان تصول وتجول فيه أتباع لأمريكا ولأوروبا، ومعروف أيضاً أن أتباع أمريكا سواء أكانوا مباشرة مثل عون وبري أم كانوا غير مباشرة مثل حزب الله عن طريق إيران، هؤلاء هم الطرف الأقوى مادياً... أما أتباع أوروبا "بريطانيا وفرنسا" فهم الطرف الأضعف مثل جعجع وجنبلاط... وأما الحريري فهو الأكثر ضعفاً لأنه يضع رجلاً في أوروبا وأخرى في السعودية الموالية لأمريكا، وهؤلاء الأتباع لا يستطيعون حسم القرار، وإنما يقومون بأعمال تربك الطرف الآخر، فمثلاً وزراء القوات اللبنانية الأربعة في ٢٠١٩/١٠/١٩م استقالوا من الحكومة التي ينادي المحتجون بإسقاطها، وأعلن رئيس الوزراء سعد الحريري في ٢٠١٩/١٠/١٨م عن مهلة ٧٢ ساعة لمعالجة الأزمة، ثم قدم استقالته في ٢٠١٩/١٠/٢٩م ضد رغبة رئيس الدولة ورغبة حزب إيران المهيمن أمنياً في لبنان... ثم أرسلت فرنسا موفدها إلى لبنان مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الفرنسية كريستوف فارنو، (الذي نقل إليه - إلى الرئيس عون - رسالة من الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، والحكومة الفرنسية تؤكد اهتمام فرنسا بالوضع في لبنان واستعدادها لمساعدة لبنان في الظروف الراهنة. العربية ٢٠١٩/١١/١٣م)، ولم تحظ زيارة الموفد بالقبول من أتباع أمريكا، فقد نقلت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية عن وزير الخارجية باسيل (أنه أبلغ الموفد الفرنسي "وجوب عدم دخول أي طرف خارجي على خط الأزمة اللبنانية واستغلالها")...

وكذلك أرسلت بريطانيا موفدها ريتشارد مور والتقى مع عون وقال (لطالما كانت المملكة المتحدة شريكاً وداعماً مهماً للبنان منذ وقت طويل، على سبيل المثال، استثمار ٢٠٠ مليون دولار العام الماضي لدعم أمن لبنان واستقراره وازدهاره وسيادته". وتابع "ومن المهم استمرار احترام حق الاحتجاج السلمي، وأي قمع لحركة الاحتجاج بواسطة العنف أو التخويف من قبل أي جهة أمر غير مقبول على الإطلاق". إندبندنت عربية ٢٠١٩/١١/٢٥م).

٣- **محاولات أوروبا في إيران:** كان النظام الإيراني كعادته يدعي بأنه يتصدى للمؤامرات والتهديدات الخارجية، (وجه قائد الحرس الثوري الإيراني، اللواء حسين سلامي، اليوم، تهديدا مباشرا لأمريكا وإسرائيل وبريطانيا والسعودية، بـ"الإبادة"، في حالة تجاوزها "الخطوط الحمراء" في التعامل مع بلاده. وقال سلامي، في خطاب ألقاه بالمتظاهرين المؤيدين للحكومة في طهران ونقله التلفزيون الإيراني:"أقول لأمريكا وإسرائيل وآل سعود وبريطانيا إنكم جربتمونا في الساحات ولم تتمكنوا من الرد علينا، والجميع سمع صفعاتنا". وتابع: "نقول لكم لا تتجاوزوا خطوطنا الحمر، وإذا اجتزتم خطوطنا الحمر سوف نبيدكم". آر تي ٢٠١٩/١١/٢٥م). والنظام يريد إعطاء صورة بأن الاحتجاجات وراءها قوى خارجية وليس من الناس الذين ذاقوا الأمرّين! علما بأن كل المؤشرات توضح أن احتجاجات الناس هي من قلوبهم ودمائهم! ولكن يبدو أن نغمة التدخل الخارجي تسكن في النظام الإيراني حتى إن خطيب جمعة طهران كما ذكرنا آنفاً وجَّه للشيعة المتظاهرين في العراق تهمة شيعة الإنجليز! إن الاحتجاجات في إيران ليست الأولى، ولن تكون الأخيرة، وهي عفوية على الأرجح، ولا يوجد أمارات تشير إلى أيادٍ دولية، والاحتجاجات في إيران مثلها مثل سوريا، شعب يناضل ضد حكام طواغيت لم تعرف سياستهم طعم النجاح في رعاية شؤون الأمة.

ثالثاً: أما عن تغيير أمريكا عملاءها في الدول الثلاث فالأمر كما يلي:

١- إن النفوذ الفعلي في هذه الدول الثلاث هو النفوذ الأمريكي، وأما أوروبا "بريطانيا وفرنسا" فلم تنجح في مشاركة أمريكا هذا النفوذ.

٢- **إلى أن تنتفض الأمة انتفاضة صحيحة على أساس الإسلام ومن ثم يكون التغيير الصحيح**، إلى حين حدوث ذلك فإن حكام هذه الدول الثلاث سيستمرون خاضعين للسياسة الأمريكية تغيّرهم أو تبقيهم...

٣- إن الدول الكافرة المستعمرة تريد من العميل خدمة مصالحها، فإذا حدث تحرك من الناس واضطراب في عهده، فتمهله مدة محسوبة، فإن لم يستطع أن يرتب أمره في الحكم، ومن ثم يصبح لا يستطيع خدمة سيدته، فتغيره... وتكون الأداة هي زيف ما يسمى الديمقراطية، وذلك بإحضار عميل جديد بوجه أقل سواداً من العميل المطرود، هذا إذا كانت الأزمة غير مستعصية، وإلا كانت الأداة هي "العسكر" كما صنعت في مصر ٢٠١١م أو السودان ٢٠١٩م.

رابعاً: وباستعراض التغيير المتوقع في الدول الثلاث على ضوء الوقائع الجارية يتبين ما يلي:

١- **بالنسبة إلى إيران:** فإن أمريكا تصرح جهاراً نهاراً أنها لا تريد تغيير النظام في إيران، أي مهما بلغ القتل في الاحتجاجات فأمريكا ترى أن هذا النظام يخدم مصالحها! ففي الوقت الذي كانت فيه دماء المسلمين في إيران تسفك من النظام كان المسئولون الأمريكان يصرِّحون بالحفاظ على النظام (أفاد مسئول كبير في البيت الأبيض الأحد بأن بلاده لا تريد تغيير النظام في إيران... العربية نت الأحد ٢٠١٩/١١/١٧م)، وعليه فلا يتوقع تغيير في النظام الإيراني بسبب احتجاجات شهر ٢٠١٩/١١م تماماً كما لم يحدث تغيير بسبب احتجاجات السنة الماضية.

٢- **بالنسبة إلى لبنان:** كما ذكرنا فإن لبنان فيه من أتباع أمريكا ومن أتباع أوروبا... وأن الفريق الأول هو الأقوى وهذا يُسهِّل تنازل الأضعف حسب طريقة الحلول الوسط، والجانبان مختلفان على حكومة تكنو سياسية أو حكومة تكنوقراط! على كل، المتوقع أن تغير أمريكا موازين الحكم في لبنان، فيكون الوزن لأتباع أمريكا وتشرك معهم أتباع أوروبا ولكن بقدر... ثم إشراك الشارع لتهدئته.

٣- **بالنسبة إلى العراق:** أمريكا تحكم العراق بشكل شبه مباشر من وراء ستار، فعدد موظفي سفارتها في بغداد يبلغ ١٦ ألف موظف يتابعون أعمال كافة الوزارات العراقية خاصة النفط وقطاع الأمن، وهي أكبر سفارة لأمريكا في العالم، ولها قواعد عسكرية كثيرة في العراق أشهرها قاعدة عين الأسد في الأنبار... وفي الأسبوع الأخير من الشهر الماضي كثفت أمريكا وفودها فكانت الزيارة المفاجئة لنائب الرئيس الأمريكي بنس في ٢٠١٩/١١/٢٣م إلى قاعدة عين الأسد، وقبل أن يمر أسبوع على زيارة نائب الرئيس الأمريكي للعراق أوفدت أمريكا قائد هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي مارك ميلي إلى بغداد في ٢٠١٩/١١/٢٧م وهذا دليل المتابعة الأمريكية الحثيثة، وخاصة أن العراق بالنسبة لأمريكا ذو حساسية فهي احتلته وزعمت أنها تأخذ بيده إلى التقدم فأخذت به إلى الاضطراب والتمزق... والآن هو في أزمات متلاحقة ولا يُستبعد إذا لم تهدأ الأوضاع قريباً أن تُحدث أمريكا تغييراً عن طريق "العسكر" وتشرك الشارع معهم في الحكم على النحو الذي صنعته في مصر أو السودان... وقد لوحظ أن جهاز مكافحة الإرهاب في العراق، وهو قوة عسكرية كبيرة شكلها الأمريكان وجهزوها بأفضل المعدات العسكرية، هذا الجهاز بعيد عن سياسة القمع للاحتجاجات، ويبدو أن المحتجين في ساحة التحرير ينظرون إلى هذه القوة باعتبارها المخلّص من الساسة الفاسدين حيث يرفعون صورة كبيرة للجنرال عبد الوهاب الساعدي أحد قادة الجهاز بعد إقالة عبد المهدي له، وكأن هذه القوة مقبولة لدى المتظاهرين ليكون لها دور في ترتيب الحل... هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الاجتماعات العسكرية التي تعقدها أمريكا في بغداد، وترسل مبعوثيها لذلك بالإضافة إلى نشاط سفارتها الكبيرة في بغداد، كل ذلك لا يخلو من ترتيبات تعدها أمريكا عند اللزوم...

ولا يؤثر في ذلك استقالة عبد المهدي وتكليف رئيس جديد فهذا لا يحل المشكلة بل يكون مؤقتاً، أي يبقى الجرح مفتوحاً حتى يشفى!

على كلٍّ، فإن الحراك الجماهيري في البلاد الثلاثة له نقاط تحسب له ونقاط أخرى تحسب عليه. أما التي تحسب له فإن حركته عفوية، وما زالت في الغالب كذلك... وأما التي تحسب عليه فإنه حتى الآن لم يتخذ له قيادة مخلصة لله سبحانه صادقة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنير له الطريق إلى حكم الإسلام، الخلافة الراشدة الحقة... وإذا استمر الحراك دون قيادة مخلصة ومن ثم يسير على غير هدى، فإن جهوده وتضحياته ستضيع سدى، ويكون الحراك حينها كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا! والله الهادي إلى سواء السبيل ■

السابع من ربيع الآخر ١٤٤١هـ
الموافق ٢٠١٩/١٢/٤م

## تتمة كلمة العدد: كيف تتآمر أمريكا على حركة طالبان عبر عملية السلام؟

وبهذه الطريقة ستجعل أمريكا الأفغان يفقدون ثقتهم بحركة طالبان.

٦. قد تقبل أمريكا معظم الموضوعات في الاتفاقية، لكنها ستنكرها قريباً عندما يتعلق الأمر بوضع التدابير العملية التي يتعين اتخاذها، أو أنها ستدبر مؤامرة ستؤدي إلى التخلي عن الاتفاق. فعندما تعد أمريكا بسحب قواتها في غضون سنة، فإن هذا يمنع طالبان من استخدام الأرض الأفغانية ضدها هي وحلفاءها. وفي مثل هذه الحالة، يمكن لأمريكا أن تدبر انفجارا في واشنطن أو نيويورك، وتدّعي لاحقاً أن هذا الانفجار نشأ بعد التخطيط له على الأراضي الأفغانية؛ وبالتالي، يجب على أمريكا إرسال قواتها إلى أفغانستان لضمان الأمن لرعاياها. وفي مثل هذه الحالة، سوف تنتهك أمريكا الاتفاقية تلقائياً.

٧. حثّت أمريكا بإلحاح على وقف إطلاق النار من جهة طالبان. وطبعا عندما توقف طالبان إطلاق النار، فإنه ستكون هناك انقسامات داخل صفوف طالبان لأن سبب اتحاد الفصائل المختلفة مع طالبان هو خوضها حرباً مشتركة ضد العدو نفسه وهو أمريكا، واستمرار وجود فكرة العداء ضد الغرب. وإذا حدث هذا، فسوف تستغل أمريكا ذلك كفرصة لها للتسلل والسيطرة على مواقع طالبان.

٨. من خلال محادثات السلام والاتفاقات، تسعى أمريكا إلى القضاء على فكرة طالبان في الفوز من خلال القتال. لأن طالبان، خاصةً قواتها العسكرية، تعتقد أنهم هزموا أمريكا وانتصروا في الحرب عليها. لكن من خلال عملية السلام، ستغير أمريكا طريقة تفكير طالبان إلى فكرة مثل "لا يمكن تحقيق كل شيء بالقوة"، لذلك يجب عليهم الجلوس على طاولة المفاوضات والموافقة على مجموعة من الشروط.

٩. تنوي أمريكا تشويه صورة طالبان في نظر الناس من خلال حثها على قبول بعض الشروط المسبقة. دعنا نقول مثلا، على طالبان أن تتجاهل مفهوم الإمارة وأمير المؤمنين، وتعترف بحقوق الإنسان وحقوق المرأة. حتى إذا أضفت طالبان على بعض القيود (صبغة إسلامية) بخصوص القضايا المذكورة أعلاه، فإنها لا تزال تمثل مرونة كبيرة تظهرها طالبان لأمريكا.

١٠. تنوي أمريكا إيجاد مسافة وتفاوت وحتى عداء بين طالبان والمجاهدين من غير الأفغان. فعندما تؤكد أمريكا أن الأرض الأفغانية يجب ألا تستخدم ضدها، فإن هذا يعني صراحةً أن المجاهدين غير الأفغان يجب ألا يكونوا موجودين في أفغانستان. ونتيجة لذلك، تُجبر حركة طالبان على قطع العلاقات مع تنظيم القاعدة والجماعات المسلحة الأخرى، ولا يجب أن يُسمح لها بالعمل في أفغانستان.

لذا فإن أمريكا مصممة على منع فشلها العسكري من خلال هزيمة طالبان وذلك من خلال المضي بمحادثات السلام من أجل جعل طالبان تتخلى عن أهدافها وتطلعاتها، وفي نهاية المطاف سيهزمون طالبان في المجال السياسي. إن مهمة أمريكا هذه على وشك أن تؤتي ثمارها ما لم تتمسك طالبان بحبل الإسلام بكل الوسائل، وتتخلى عن المحادثات الجارية في أقرب وقت ممكن، وتواصل قتالها حتى تهزم أمريكا وترجعها من أفغانستان صاغرة ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

## اجتماع حلف الناتو في لندن والملفات الشائكة

بقلم: الدكتور فرج ممدوح

بدا الخلاف واضحا بين فرنسا وأمريكا في قضايا كثيرة هذا العام في اجتماع حلف الناتو في لندن في الثالث والرابع من الشهر الجاري، ويبدو أن هناك اتفاقاً ألمانياً فرنسياً على تناوب دور المناهض لأمريكا في اجتماعات الحلف، حتى تحفظ القارة الأوروبية ماء وجهها وتظهر كلاعب مهم وسيادي، على الأقل فيما يخص أوروبا ذاتها. ففي العام الماضي كانت ألمانيا هي التي تقود دفة المعارضة لأمريكا، والآن فرنسا هي من تقوم بذلك.

أهم الملفات الشائكة:

أولا: إن ما يقلق أوروبا وخصوصا فرنسا هو عزل أمريكا لها في القضايا الدولية، ولذا كان التركيز الفرنسي على إبراز هذه النقطة ولكن بصورة محرجة عبر ميثاق الناتو:

١. ولذا كان التذكير بأن سبب إنشاء الحلف هو العدو الروسي والخطر الذي ما زال قائما، ويتساءل ماكرون ما الذي حصل وما الذي تغير؟ لماذا لا نعتبر روسيا عدوا كما كنا من قبل؟

٢. كيف تقوم تركيا بشراء منظومة صواريخ من روسيا في الوقت الذي يعتبر الطرف الروسي عدواً؟! فحاول ترامب التبرير بأن أوباما قد تلكأ في صفقة صواريخ باتريوت، ولهذا السبب اشترت تركيا الصواريخ من روسيا. لكن ماكرون رد عليه مباشرة ولكننا عرضنا بديلا أوروبيا لتلك المنظومة، ولكن تركيا مضت ضاربة عرض الحائط بالمصالح الأوروبية وأهداف حلف الناتو.

٣. كيف تنسحب أمريكا من شمال سوريا دون تنسيق مع دول الناتو؟ وكيف تدخل تركيا للشمال السوري بتصرف منفرد دون التنسيق مع دول الناتو؟ مع أن فرنسا شاركت وبشكل فعال في محاربة (الإرهاب) وتنظيم الدولة مع كل من تركيا وأمريكا، ولكن لماذا لا ينسق معها في باقي الملفات؟

وهذا ما دفع ماكرون للقول "بأن الحلف داخل في حالة موت سريري" ليلهب المعارضة لموقف أمريكا المتراخي مع روسيا.

ثانيا: أمريكا أرادت إظهار التعاظم الصيني وخطر الصين اقتصاديا وعسكريا بأنه لا يقل عن الخطر الروسي، وعلى حلف الناتو التصدي لهذا الخطر المتنامي والمتعاظم، وهذا يدخل في استراتيجية أمريكا تجاه الصين، أي يخدم المصلحة الأمريكية.

ثالثا: ذكّرت أمريكا أوروبا بالعجز في الميزان التجاري بينها وبين أوروبا، ولا بد من وضع بعض الرسوم والتعاريف الجمركية للحد من هذا العجز الكبير.

كما ذكرت أوروبا بضرورة الوفاء بالتزامات كل دولة تجاه نفقات وصندوق الحلف. أي على كل دولة دفع ٢٪ من دخلها القومي لأن الحلف هو لحماية أوروبا وليس لحماية أمريكا.

وبذلك يتبين أن هذه الخلافات التي أثيرت داخل الحلف في اجتماعه الأخير في لندن مردودها لسياسات أمريكا القاضية باستخدام روسيا كعصا غليظة في سياساتها في مناطق الصراع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقابل أن تغض أمريكا عينها عن تصرفات بوتين المقلقة لأوروبا، هذا ناهيك عن التقارب التركي الروسي. ولذا فإن هذه الخلافات لا يتوقع حلها على المدى البعيد بل سيستمر تصاعدها في ظل الأزمة المالية العالمية والتقارب الأمريكي الروسي.

رابعاً: اختلاف تصنيفات دول الحلف للمنظمات والجماعات والدول في العالم وفقاً لعدم وجود تعريف موحد للإرهاب. وأمريكا لا تريد وضع تعريف محدد له حتى لا تقيد تحركاتها الأحادية القاضية بأن كل من يقف بوجهها هو إرهابي. ولذا كان اعتبار تركيا "قسد" على أنها منظمة إرهابية قد أثار حفيظة فرنسا.

أما الأمر الوحيد الذي اتفق عليه الجميع فهو الاستمرار بالحرب على ما يسمونه (الإرهاب الإسلامي) وضرورة الاستمرار والتنسيق للتصدي له. وهذا ما يجمعهم رغم فرقتهم والضغينة التي بينهم. وستبقى بلاد المسلمين منتهكة بحجة الحرب على (الإرهاب) حتى يأذن الله بولادة كيان مستقل ومتوكل في سياسته على الله ثم على الأمة الإسلامية ■

## ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾
# دعاة سيداو وقوم سيدنا لوط

بقلم: الأستاذة بيان جمال

ربما لا يعلم الكثيرون أن أكثر من نصف مواليد بريطانيا في العام ٢٠١٠م كانوا أبناء زنا. ولمن أراد التأكد من هذا الخبر الصادم فليراجع تقرير الشرق الأوسط "هذا العدد الهائل من الأطفال الحوامل" الذي أورده أنيس منصور.

قبل قرن من الزمان، كانت لتكون مثل هذه الأرقام كارثية حتى على مجتمع كالمجتمع الغربي، حيث لم تكن الرأسمالية قد ظهرت بعد بشرورها لتغزو العالم فتنشر الانحلال في كافة أرجائه.

يحضرني في هذا المقام واقعة حظر السلطان العثماني سليمان القانوني لحفلات الرقص المختلطة في فرنسا خشية انتقالها لبلاد المسلمين. ويملؤني الأسى وأنا أرى دعوات الزنا والانحلال تنتشر في بلادنا دون أن يكون لنا خليفة يمنع سيداو وأخواتها أن تنتشر في بلادنا...

والحديث هنا لا يتعلق بوضع الغرب الكارثي بقدر ما هو عنا؛ عن أمة الإسلام التي كانت تخرج الناس من الظلمات إلى النور بدين الله، وكيف صارت اليوم مرتعاً لكل فاجر!

وليس الحديث هنا للتباكي ولا النحيب على ما كنا عليه، بل هو لوضع الإصبع على مكمن الداء، كخطوة في طريق النهوض لنصير حقاً كما ابتعثنا الله: نخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

فهذه إذاً دعوة لوقفة جادة ترضي رب العالمين تجاه ما يتربصه بنا أهل سيداو، دعاة الخنا والفجور.

الجمعيات النسوية التي رتعت في قصعة الغرب فشربت من مائه وطعامه، وحكام المسلمين الذي أُتخموا من فكره وعفنه فصاروا بيادق بيده يحركها حيثما شاء وكيفما شاء؛ يؤرقهم أن هذه الأمة لا تزال رغم كل وحشيتهم في صرفها عن دين الله مستمسكةً بالذي هو خير.

المرأة الصالحة، أمنع حصون الشرق، تقض مضاجعهم. والجيل الناشئ الذي تربيه أمهات المسلمين الصالحات يرعبهم. يريدون أن يقضوا على البقية الباقية من أحكام الإسلام التي تحفظ هذه الأمة من ربقة الرذيلة. يريدون كسر الدرع الذي يحفظ أُسر المسلمين متماسكة قوية. فالأسر المتماسكة هي علامة قوة المجتمعات ولبنة النهضة فيها.

الحديث اليوم يدور حول الحصن الأخير الذي تبقى لهذه الأمة: الأسرة؛ لذلك لا نعجب من الهجمة الشرسة والسباق المحموم الذي يشنه الغرب وأشياعه وأتباعه على قضايا المساواة في الميراث، والطلاق، والزواج، والأبوة، والقوامة، والولاية وغيرها مما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة.

لا نعجب من شعارات الجمعيات النسوية التي تظهر لنا في كل جريمة تتعرض لها مسلمة على يد ذكر من أقاربها، حيث يتصيدون في الماء العكر مستغلين غياب الإسلام عن المجتمع وعن شذاذ من الناس ليهاجموا الإسلام ويرفعوا شعاراتهم التي يندى لها جبين كل حر.

ينبغي لكل عاقل ولكل حرّ أن يسأل دعاة سيداو: كيف سيحل شعار "جسدي ملكي" قضايا تمكين المرأة اقتصادياً وقضائياً؟ هل شعار "مش شرفك" وشعار "لا أريد ولايتك" يحل قضية أمن المرأة وحمايتها، أم أنها دعوة للتفلت والتفكك الأسري، تذاع بمذياع أبناء الزنا، أصحاب الخنا والفجور من الغرب ورجالاته؟؟

ينبغي لكل مسلم حر أن يقف بوجه هذه الجمعيات، ويرفض هذه الاتفاقيات المشؤومة التي تريد تقطيع أوصال أسرنا، لنصبح كالمجتمعات الغربية، مجتمعات فردية تفقد جو الأسرة الدافئ الجميل، وأن يتصدى للحكام المجرمين الذين يسمحون لمثل هذه الدعوات بالانتشار في بلادنا بل يروجون لها، ويفتحون المجال لهذه الجمعيات المسمومة بل يدعمونها، بينما هم يتصدون لكل مسلم يدعو لتحكيم شرع الله.

هذه السلطات التي توقن أن بقاءها مرهون بخوف الناس وغفلتهم، ومرتبط بإطالة عمر الفساد. لسان حالهم: ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾. فتحرص على بقاء أوكار الفساد، ودعاته وأهله، وتحرص أن تكون السيادة لفكر الغرب والمرجعية هي المنظمات الغربية، والسلطان لعملاء الغرب وسفرائه.

فهل بقي من حجة وعذر للسكوت؟ لم يبق لنا إلا هذا الخندق لنقاتل فيه، ولم يبق لكم أيها المسلمون إلا أحكام الزواج والطلاق ليحاربوكم بها، فهل ستنهزمون في ثغركم وتمكنون عدوكم من دياركم وأعراضكم؟!

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾■

## أي بوصلة لا تشير إلى الجيوش لتحرير فلسطين فهي في أحسن أحوالها مشبوهة

اختتمت لجنة التراث في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالرباط، اجتماعا تمخض عن إنشاء قائمة للمواقع المقدسة ضمت المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى. بدورها ثمنت وزارة الأوقاف الفلسطينية هذا القرار ورأى وكيل الوزارة أن القرار "سيلعب دوراً في الحفاظ على المكان كموروث ثقافي وتاريخي ومكان للعبادة"، وقال إن القرار يشكل "تحديا لتغيير المعالم التاريخية في القدس واستمرار عمليات تهويدها". وإزاء ذلك نشر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين تعليقا صحفيا جاء فيه: إن هذه المنظمة كانت ولا زالت أداة من أدوات الحكام والغرب، تعقد الاجتماعات وتتخذ قرارات تدعي أنها مهمة في الدفاع عن المسجد الأقصى وقضية فلسطين وبعد كل قرار نرى السلطة تثمن وتصفق وهي قرارات في حقيقتها سراب ووهم وتضليل وذر للرماد في العيون. إن من يريد الخير لفلسطين يجب أن يعمل على تحريرها لا أن يتركها تحت الاحتلال ويطالب محتلا حاقدا لا يهمه تاريخ ولا تراث ولا مقدسات ولا دماء أن يحافظ عليها! ومن يريد الخير لأهل فلسطين وللمسجد الأقصى فعليه أن يستنهض جيوش الأمة للقيام بواجبها، لا أن يصرف الأنظار عن ذلك بقرارات مبتذلة وهي في حقيقتها تضييع وتقزيم للقضية وجعلها قضية حفاظ على معلم حضاري وليست قضية أرض مغتصبة يجب تحريرها في أسرع وقت. إن ما اكتفت به المنظمة لهو خذلان وخيانة للمسجد الأقصى الذي هو بحاجة إلى تحريره وتطهيره من دنس يهود، أما قدسيته فهي بحفظ الله لا تقدم أو تؤخر فيها قوائم وجداول لمنظمة هنا أو هناك.

## إمعاناً في الظلم وزيادة في الغيّ والضلال النظام الأردني مستمر في اعتقال شباب حزب التحرير

قامت قوات أمن النظام في الأردن، الثلاثاء ٢٠١٩/١٢/٣م باعتقال الأخ مازن الهشلمون (أبو حمزة) وهو عائد إلى بيته، حيث اقتادوه من وسيلة النقل العام التي كان يستقلها إلى المركز الأمني ثم تم تحويله إلى دائرة المخابرات العامة. هذا وقد عقب المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية الأردن على هذه الجريمة في بيان صحفي قال فيه: ما زال النظام في الأردن سادراً في غيّه وضلاله وظلمه، ويلاحق حملة الدعوة من شباب حزب التحرير وكأنهم هم الذين باعوا البلاد وثرواتها، وأوردوا الناس في الأردن موارد الهلاك، وهم في واقعهم وبشهادة الأمة ورجالها المخلصين، هم الأكثر حرصاً على أمتهم وعلى رفعتها وعلى إنقاذها من كل مصائبها التي ابتلاها بها أنظمة وحكامٌ باعوا دينهم وبلادهم وثروات بلادهم بثمنٍ بخسٍ لا يتعدى السماح لهم بالبقاء على كراسي حكمهم وعروشهم الزائلة. وإنا على ثقة ويقين بتمام وعد الله سبحانه وتعالى وبشرى نبيه عليه الصلاة والسلام بنصر هذا الدين ونصر حملة دعوته مهما ادلهمت بنا الخطوب واشتدت علينا المحن، فقد وعد الله بنصر المؤمنين في الدنيا قبل الآخرة، فقال سبحانه وهو أصدق القائلين: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

# زيارة رئيس الوزراء حمدوك لأمريكا (مقروءاً مع الدور الأمريكي في السودان)

بقلم: الأستاذ يعقوب إبراهيم - الخرطوم

في محاولةٍ استهدفت إقناع الإدارة الأمريكية بشطب اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، خصص رئيس وزراء الحكومة الانتقالية حمدوك، زيارة لأمريكا لمدة ستة أيام كاملة، اجتمع خلالها ببعض المسؤولين الأمريكيين، وقال حمدوك في المؤتمر الذي نظمه مركز أبحاث المجلس الأطلسي بعد اجتماعاته هذه، إن "الجزء الكبير كان بالطبع مسألة سحب السودان من لائحة الدول الداعمة للإرهاب". (الجزيرة نت ٢٠١٩/١٢/٠٦م)، ويرى حمدوك أن شطب السودان من هذه القائمة هو سر نجاحه في الحكم، ويعتبره أولوية، فقد ورث الرجل، بحسب قوله في المؤتمر، ديوناً متراكمة، تصل لما يقرب من ٦٠ مليار دولار، وأن أي عملية لإعادة هيكلتها، مرهونة بشطب السودان من القائمة السوداء. فهل حصل حمدوك على مبتغاه، أم أن الأمريكان استخفوا به، وأملوا عليه شروطاً أخرى قاسية مع بعض السموم التي يخيّل إليه أنها الدسم؟!

بداية لم يلتق حمدوك الرئيس ترامب، ولا نائبه، ولا وزير خارجيته، كأن الجليد قد تساقط على رؤوس كبار المسئولين في الإدارة الأمريكية مع هذه الزيارة، حيث ولوا ظهورهم، ولم يحظ رئيس الوزراء بلقاء أي منهم! إلا أنه اجتمع مع وكيل وزارة الخارجية، تيبور ناجي، وديفيد هيل وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، وستيفن منوشين وزير الخزانة الأمريكي، ومارك غرين المدير العام لوكالة المعونة الأمريكية، وقد أعربوا (نفاقاً بالطبع) عن إعجابهم بالتغيير الذي حدث في السودان، وطفقوا يهنئون حمدوك على نجاح الثورة! ووعدوه بأنهم سيجرون مشاورات داخل الحكومة الأمريكية، للنظر في كيفية تقديم الدعم للسودان، والخطوات اللازمة لإسقاطه من قائمة (الإرهاب). غير أنهم أعملوا العقلية الرأسمالية في التفاوض؛ وهي الحصول على أكبر قدر من المكاسب لبلادهم، فأجمعوا على تنفيذ شروط سابقة مفروضة على السودان، وأخرى جديدة، منها تحقيق سلام نهائي بين الحكومة والجماعات المسلحة، وإحراز تقدّم في خريطة الطريق السياسية لجنوب السودان، والتحول الديمقراطي، وتعويضات ضحايا المدمرة كول وغيرها. لكن حمدوك لم يفهم أن الأمريكان سوف يماطلون في رفع اسم السودان من قائمة (الإرهاب)، وأن المسئولين الأمريكيين لا تغرب عن أعينهم مصالح بلادهم، وبخاصة في القارة الأفريقية، في لقاءاتهم، الرسمية والجانبية.

إن حمدوك مصمم على شيء واحد، هو إقناع الإدارة الأمريكية بإزالة السودان من قائمتها السوداء، وكشف أن لديه فريق تفاوض في واشنطن يجري محادثات مع الإدارة الأمريكية حول الأمر. إلا أن أمريكا تعاملت معه في هذه الزيارة بعقلية (لننتظر ونرى)، وسارت في وضع العراقيل أمامه، وذلك لأن أمريكا لا تعجبها التحركات الجماهيرية الذاتية في بلاد المسلمين عموماً، وفي السودان خاصة، إذ إنها أطاحت بعميلها المخلص البشير، الذي أجاد دوره في فصل جنوب السودان، وإضعاف السودان كله، ورهن اقتصاده لصناديق وشركات الاحتكارات العالمية، لكن البشير فشل في إسكات الشارع فلم تعبأ بسقوطه. والآن تعمل أمريكا لتثبيت نفوذها عبر أداتها في الداخل، وهي الجيش، وليس عبر مدنيين موالين لأوروبا. لذلك فهي تدير ظهرها، وترفع عِصيّ غليظة في وجه حمدوك؛ وبخاصة عصا الإرهاب، وكان مجلس الشيوخ قد تبنى قراراً جاء فيه "إن عملية النظر في إزالة السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، ورفع العقوبات المتبقية على السودان، أو تطبيع العلاقات مع حكومة السودان، ستظل معلقة".

وقد أوردت صحيفة الشرق الأوسط ٢٠١٩/١٢/٠٤م موقف الإدارة الأمريكية من قضية الإرهاب على لسان مساعد المبعوث الأمريكي الخاص إلى السودان، هدسون قائلاً: (إن هناك قائمة طويلة تريدها الولايات المتحدة من السودان قبل إزالة العقوبات)، وقال: (يبدو أن حمدوك يواجه مهام مستحيلة).

ولحصول أمريكا على قائمة مطلوباتها الطويلة، كان لا بد أن تمسك بحمدوك (من اليد التي توجعه)، قال هدسون: (يتعين على حكومة حمدوك قبل إزالة اسم بلاده من القائمة السوداء دفع أكثر من ٣٠٠ مليون دولار كتعويضات لضحايا الهجوم على السفينة، وأكثر من ملياري دولار كتعويضات إلى أسر ضحايا تفجيرات السفارتين)، والجدير بالذكر أن رئيس العلاقات الخارجية بالكونغرس، طرح أيضاً لحمدوك في لقائه، موضوع التسوية، وسرعان ما أبدى حمدوك استعداده لدفع تلك التعويضات، بحسب صحيفة وول ستريت جورنال ٢٠١٩/١٢/٠٥م، حيث قال في لقائه مع الصحيفة: (تحملنا المسؤولية في معالجة هذه المطالبات، والتوصل إلى اتفاق بشأنها)، وقال (بالتأكيد في أسابيع وليس شهور). وهنا انفعصت عُرى الكلام فجاءت أمريكا بفعل قبيح، حيث نجحت في استغلال ضعف الحكومة الانتقالية، وهوانها، فهي سانحة للحصول على مبتغاها، وهي أن لا يفكّر حمدوك في التضييق على الفريق العسكري الموالي لأمريكا، قال مساعد المبعوث الأمريكي الخاص للسودان: (إن احتمالات رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب تحسنت كثيراً شريطة أن يلعب الجيش دوراً حميداً في البلاد والمنطقة). وذهبت أمريكا أبعد من ذلك من أجل مصالحها في السودان، فاعتزمت تبادل السفراء بينهما، بحسب تصريح وزير الخارجية، مايك بومبيو تزامناً مع زيارة حمدوك إلى واشنطن، وقد وصف بومبيو في تغريدة هذا الإجراء بأنه (خطوة تاريخية من شأنها أن تعزز العلاقات الأمريكية السودانية)، (الجزيرة نت ٢٠١٩/١٢/٠٦م).

إن أمريكا تتلاعب بمشاعر الحكومة الانتقالية بجزرة صغيرة، وهي رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي، وهو ليس مقصود زيارة حمدوك لأمريكا، علماً بأن أمريكا تملك في الخرطوم ثاني أكبر سفارة في العالم كله، اشترت أرضها من الحكومة البائدة، وكان حزب التحرير في حينه، قد قام بوقفة احتجاجية أمام السفارة في ضاحية سوبا جنوب الخرطوم، تزامناً مع مراسم افتتاحها. ثم إن هذه الخطوة - تعيين سفير - هو ترفيع لمقام الجواسيس في هذه الأوكار إلى مستوى أعلى، فهي لا تعني شيئاً بالنسبة لحكومة حمدوك، بل هي خطوة لمراقبة الحكومة الانتقالية عن قرب، مع وجود وسائل ضغط ومراقبة أخرى بيد أمريكا، وفريقها في الداخل.

وخلاصة القول، إن حمدوك قفل عائداً خالي الوفاض، دون أن ينال رضا أمريكا، بل عاد حاملاً التزامات لا يقوى على تنفيذها، في ظل خضوعه لمتطلبات أمريكا المتجددة، ووعودها الكاذبة. وبدلاً من ذلك، كان حرياً به أن يسعى لنيل رضوان الله، بتطبيق أحكامه سبحانه على الناس في الأرض، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾، وقد يعلم حمدوك أين يجدها، وإن أهل السودان، يتشوقون لرؤية عدل الإسلام في ظل دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، لا في ظل مشاريع الغرب المستعمر■

## أيعقل أن يدخل ترامب الذي يقتل المسلمين بوحشية أفغانستان كفاتح؟!

على إثر قيام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بزيارة مفاجئة لأفغانستان لمدة ساعتين، بمناسبة عيد الشكر، للقاء القوات الأمريكية المتمركزة في قاعدة باغرام الجوية في أفغانستان. أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية أفغانستان: أن ترامب الذي يقتل المسلمين بوحشية لا يمكن أن يأتي لأفغانستان زائراً كفاتح، بل كان ينبغي أن يحتجز مع تقييد يديه ورجليه ويعاقب على جرائمه الوحشية وأعماله الإرهابية التي قام بها ضد المسلمين في جميع أنحاء العالم. وأضاف البيان: أنه يجب أن يكون واضحاً لجميع من يؤيدون الغرب، أن أمريكا اتخذت الشعارات البراقة ذريعةً لها لتقوم باحتلال أفغانستان، وبالتالي فإن هذه الشعارات المزعومة ليست أكثر من أكاذيب هائلة لطالما سعى الغرب وراءها من أجل مصالحه الاستعمارية، ومن أجل إعاقة عودة الدولة الإسلامية. ولفت البيان إلى: إن العداء الأمريكي ضد المسلمين ومجاهدي أفغانستان كان واضحاً خلال زيارة ترامب لأفغانستان. حيث وصل ترامب إلى البلاد يوم عيد الشكر، وقام بزيارة مفاجئة وغير معلنة إلى قاعدة باغرام الجوية، ولم يلتقِ إلا بالدمية المفضلة لديه، أشرف غاني، من دون أن يدعو بقية القادة الأفغان الآخرين، وارتدى السترة الواقية ضد الرصاص تحت ثيابه، وألقى كلمته من وراء الجدران الدفاعية. ومن خلال القيام بذلك، أشار صراحة إلى أفغانستان باعتبارها أرض الأعداء التي اتخذ من أجلها إجراءات أمنية رفيعة المستوى. وشدد البيان على: أن زيارة ترامب المفاجئة لأفغانستان كانت جزءاً من حملته الانتخابية، إلى جانب الإعلان عن استئناف المحادثات مع طالبان. كما ألقى خطاباً تحفيزياً لقواته المهزومة مؤكداً أنه بعد فترة وجيزة من تسوية عملية السلام مع طالبان، سيعود عدد كبير من القوات الأمريكية إلى الوطن. وختم البيان مخاطبا المسلمين في أفغانستان بالقول: لا تثقوا في الحكام الخونة والأنظمة الدمى القائمة في بلاد المسلمين لأنها جميعها مشاريع للكافر المستعمر. وكما هم حكام السعودية وحكام باكستان وحكام تركيا وحكام المسلمين جميعا، فإن أشرف غاني هو أيضاً واحد منهم لأنه ليس له أي رابط بالمسلمين في أفغانستان.